ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Assis. Lect. Munther Noman Mishaan Abid

Al-Qadisiyah Education Directorate

Email: munther1432@gmail.com

Keywords:

Nato , Russian politics , Criminal , UN resolutions , Russian support, Popular protests

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 17.Jul.2024

Accepted 7.Jul.2024

Published 25.Aug.2024

Russia's position on the Arab Spring revolutions

A B S T R A C T

Through the study of Russian positions and the statements of Russian Leaders and officials , a set of Common denominators and trends that characterize the Russian position on revolutions are evident , The most important of these is the variation in Russian interest in the Arab spring Revolutions from one Arab country to one there , distinguishing Moscow's stance from these revolutions with relative and conscientious reservations , which reached the level of slow reaction and stressing the need to reject violence and the importance of a political solution through national dialogue , and Russian has not announced explicit support for the revolution and revolutionaries , On the other hand , it explicitly affirmed its refusal to external interference in the course of events , The Russian position on Arab revolutions has identified many factors and considerations , foremost among which are Russian interests , the strategic importance of the Arab countries that witnessed revolutions , and the positions of regional and international powers and the repercussions of revolutions on regional stability played a role in shaping the Russian position .

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol56.Iss2.4024

موقف روسيا من ثورات الربيع العربي

م.م. منذر نعمان مشعان عبد الخالدي

المديرية العامة للتربية في محافظة القادسية

الملخص :

من خلال دراسة المواقف الروسية وتصريحات القادة والمسؤولين الروس، تتجلى مجموعة من القواسم المشتركة والاتجاهات التي تميز المواقف الروسية من الثورات ، أهمها تباين الاهتمام الروسي بثورات الربيع العربي من اهتمام واحد الى اخر ، دولة عربية واحدة هناك تميز موقف موسكو عن هذه الثورات بتحفظات نسبية وضميرية والتي وصلت الى حد الردة البطيئة والتأكيد على ضرورة نبذ العنف واهمية الحل السياسي عبر الحوار الوطني ، ولم تعلن روسيا دعمها الصريح للثورة والثوار، في المقابل أكدت صراحة رفضها التدخلات الخارجية التدخل في مجرى الاحداث وقد حدد الموقف الروسي

من الثورات العربية عوامل واعتبارات عديدة في مقدمتها المصالح الروسية والاهمية الاستراتيجية للدول العربية التي شهدت الثورات ومواقف القوى الاقليمية والدولية وتداعياتها ، ولعبت الثورات دور كبيراً في تشكيل المواقف الروسية والاستقرار الاقليمي .

الكلمات المفتاحية : حلف الناتو، السياسة الروسية ، الجنائية ، القرارات الأممية ، الدعم الروسي ، الاحتجاجات الشعبية

المقدمة :

شهدت معظم البلدان العربية معاناة كثيرة اجتماعية واقتصادية صعبة للغاية وان الشعوب العربية ذاقت ذرعاً من التضييق عليها وخاصة ما يتعلق بالحريات العامة وما تتطلبه مسألة حقوق الانسان في الوقت الحاضر بعد ان اصبحت اغلب وسائل التواصل الاجتماعي الالكترونية مثل الفيس بوك والتويتر منتشرة بنحو كبير وواسع بين صفوف تلك الشعوب ، وان تفاقم ظلم معظم الحكام العرب واحتكارهم للثروات الوطنية مع طبقة خاصة بهم ادى الى انفلات الشارع العربي من قيود واجهزة الامن مما ادى في نهاية الامر الى خروج الجماهير المضطهدة من السجن الكبير ، حيث سارت مظاهرات حاشدة في الشوارع في مشهد مدهش ادى الى ارباك الكثير من بلدان العالم ودخولها حالة التأهب القصوى عام ٢٠١١م .

المحور الاول : طبيعة وتباين مستوى التمثيل الدبلوماسي الروسي في تونس ومصر وليبيا :

بالنسبة للثورة التونسية عام ٢٠١١م والموقف الروسي منها فان تونس تعد احدى الدول العربية ذات المكانة والمقبولية لدى روسيا على الصعيد الاقتصادي ، كما ان التبادل التجاري بين كلا البلدين تجاوز المليار دولار وذلك عام ٢٠١٠م حيث بلغ عدد السائحين الروسيين الذي توجهوا الى تونس في ذات السنة قرابة مئة وخمسين الف زائر ، كما كان البلدان يخططان لزيادة عدد السائحين الى مليون سائح على مدار عام واحد فقط (موقع وكالة نوفوستي الروسية،٢٠١٢) .

شهدت تونس بتأريخ ٧١ كانون الاول ٢٠١٠م اندلاع الثورة التونسية التي اطلق عليها اسم " ثورة الياسمين " حيث بدأت بتظاهرات حاشدة اندلعت من مدينة سيدي بوزيد على خلفية قيام محمد بوعزيزي Mohammed Bouazizi (يوسف محمد الصواني وريكاردو رينيهلايمونت ، ٢٠١٣ ،ص٥١) بحرق نفسه احتجاجاً على قمع قوات الشرطة له ومنعه من بيع الخضار في احدى شوارع المدينة بسبب عدم وجود عمل مناسب له كونه حاصلاً على شهادة جامعية ، ان وضع بوعزيزي يشبه وضع عشرات الالاف من الشباب التونسي العاطل عن العمل في ظل الازمة الاقتصادية الخانقة التي تشهدها البلاد وبعد ذلك انتقلت الاحتجاجات الى بقية المدن التونسية مثل القصرين وصفاقس والعاصمة واضطراب الاوضاع في البلاد وحصول عمليات نهب وسلب لكن الشباب التونسيين عملوا على تكوين مجاميع منظمة تشبه قوات الشرطة لكن بصفة غير رسمية للحفاظ على الامن وسلامة ابناء الشعب التونسي (سعد توفيق عزيز،٢٠١٢ ، ص٢٩٣) ، انتصرت الثورة وهرب الرئيس التونسي زين العابدين بن علي Zine El Abidine Ben Ali (توفيق المدني،٢٠٠١ ، ص١٤٨) على متن طائرة اقلته بمعية عائلته الى المملكة العربية السعودية (سعد توفيق عزيز، ص ٢٩٤) ، حيث طلب منها اللجوء السياسي (علي يوسف الشكري، ٢٠١٠ ،ص١٧) بعد ان حكم البلاد لمدة ٢٢ عام حكماً فردياً وعائلياً من دون ان يسمح بالتعددية السياسية والحريات العامة للمواطنين (صباح الشيباني ، ٢٠١٤ ،ص٢١١) .

عشية قيام الثورة التونسية كانت وزارة الخارجية الروسية في حالة ارتباك إزاء ما يجري من أحداث في البلاد ، حيث عبّرت عن قلقها الشديد ازاء التطورات الجارية في تونس وتجنبت تأييد الحركات الشعبية كما كان الموقف الروسي يشبه الى درجة ما موقف عدد من الدول العظمى وخاصة فرنسا التي كانت على علاقة وثيقة وقوية مع الرئيس زين العابدين بن علي لكن تسارع الاحداث وتطورها وكذلك تسارع وتيرة التظاهرات الشعبية سببت احراج لدى الجميع مما أدى

بمعظم الدول الكبرى الى اعلان موقف مساند للثورة التونسية وخاصة روسيا وان التوافق الروسي مع الغرب حول مساندة الثورة ونتائجها جاء ضمن مرحلة من الاستقرار بين روسيا والغرب خصوصاً بعد الاتفاق الذي حصل نهاية عام ٢٠١١م الذي نتج عنه سماح روسيا لقوات حلف شمال الاطلسي (مهدي صالح ونكتل عبد الكريم، د٠ت ، ص٢٢٥) الموجودة في افغانستان بالمرور عبر الاجواء الروسية ونقل المعدات العسكرية عبر الاراضي الروسية ، حيث صرح الامين العام لحلف شمال الاطلسي " الناتو " اندرس فوغ راسموسن Anders Fogh Rasmussen (الشبكة العالمية للإنترنت) بالقول بأن روسيا وحلف الناتو باتا لا ينفصلان .

خلال تلك المرحلة كانت روسيا على خلاف مع السياسة الصينية التي بقيت متحفظة ازاء مجريات الاحداث ، كما ان التباين الروسي الصيني سبّب معارضة لدى الصين ازاء تقسيم السودان وعدم دعمها الاستفتاء الذي حصل فيها والذي اسفر عن تأييد الاغلبية الساحقة من الجنوب للانفصال وهذا الامر تحقق في شهر تموز ٢٠١١م ، ان تطورات احداث المنطقة وتشابكها وخاصة في المغرب العربي بنحو عام وما جرى فيه عام ٢٠١١م وكذلك التطورات التي شهدتها ليبيا فضلاً عن نتائج الانتخابات التونسية التي فاز فيها الاسلاميون سبّب شك لدى روسيا الامر الذي ادى الى تمايز موقف موسكو وسبب ذلك هو التخوف الروسي من التطرف الاسلامي الذي سيدفع بالجماعات الاسلامية في القوقاز ، صرح المندوب الروسي الدائم لدى حلف شمال الاطلسي ديمتري اوليغوفيتش روغوزين بالقول " ان الربيع العربي (اراء محمد جاسم ، ٢٠١٦ ، ص٣٧٧) سيقود الاصوليين الى حكم بلدان المنطقة " فضلاً عن شعور روسيا بالتهميش على اساس ان الفائزين في الانتخابات ليس لديهم توجه ودعم من روسيا ولكن صداقات متعددة تربطهم بالغرب وان معظم القيادات كانت لاجئة لدى دول غربية ، وبتأريخ ١٣ كانون الثاني ٢٠٠١٢م عبّر رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين Vladimir Putin (ليليا شيفانوفا ، ٢٠٠٦ ، ص٤٥) عن غضبه واستيائه من التهميش حيث قال ان روسيا لن تسمح بتخطي مصالحها في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا (باسم راشد ، ٢٠١٣ ، ص٣٤) ، الامر الذي يدلل على ان الموقف الروسي كان غير متلهف لما يحدث في تونس كونها اول تجربة نحو تحقيق الديمقراطية انطلاقاً من قاعدة المصالح وترقب بروز نتائج تساعد على عودة روسيا الى المنطقة العربية كمنافس قوي للولايات المتحدة الاميركية .

فيما يتعلق بثورة الخامس والعشرين من كانون الثاني ٢٠١١م في مصر والموقف الروسي منها اذ شهدت مصر احتجاجات كبيرة قبيل بدء احداث الربيع العربي حيث شهدت الكثير من التحركات ضد النظام الحاكم برئاسة محمد حسني مبارك Mohammed Hosni Mubarak (محمد حسنين هيكل ، ٢٠١٣ ، ص٣٠٩) وخصوصاً بعد الانتخابات التشريعية التي جرت اواخر عام ٢٠١٠م والتي شهدت بعض حالات التزوير حيث تم استبعاد الاخوان المسلمين المعارضين لنظام الحكم عن البرلمان كذلك ظهور نشاط حركة كفاية (فريد زهران ، ٢٠٠٧ ، ص٤٥) على نحو كبير وذلك احتجاجاً على انفراد حسني مبارك بالحكم والوقوف امام محاولات الوراثة التي كانت تأمل في تنصيب نجل مبارك وهو جمال محمد حسني مبارك Jamal Mohammed Hosni Mubarak (محمود شريف ومحمد الهلال ، ٢٠١٢ ، ص٣٤) لرئاسة البلاد خلفاً لوالده (احمد منسي ، ٢٠١٠ ، ص٨٣) .

ان الشارع المصري كان قد تأثر على نحو واسع وكبير بمجريات الاحداث في تونس ، حيث انتصرت الثورة فقامت تظاهرات احتجاجية حاشدة في البلاد بتأريخ ٥٢ كانون الثاني ٢٠١١م اذ شهد ميدان التحرير في العاصمة المصرية القاهرة حشود مليونية فضلاً عن الكثير من المدن المصرية الاخرى كما ان المحتجين لم يخرجوا بعيداً عن الميدان على الرغم مما لاقوه من ممارسات مختلفة من الجيش والاجهزة الامنية ، حيث قاموا باستعمال الكثير من الوسائل التخويفية بدعم من جهات عليا ، فكان من بين تلك الوسائل قتل مجموعة كبيرة من المتظاهرين بلغ عددهم قرابة ٢٨٤ بين قتيل وجريح (تقرير منظمة العفو الدولية ، ص ٢٣) .

اضطر الرئيس المصري محمد حسني مبارك الى التنحي عن السلطة مجبراً وذلك بتأريخ ١١ شباط ٢٠١١م تحت ضغط الجماهير الغاضبة التي عملت على محاصرة قصر الرئاسة ، حيث ترك مبارك السلطة بيد الجيش ليتولى المجلس العسكري برئاسة محمد حسين طنطاوي Mohammed Hussein Tantawi (الشبكة العالمية للإنترنت) ادارة البلاد في الحقبة الانتقالية (محمد حسنين هيكل ، ص٣١٠) ، ان العلاقات التي كانت تربط مصر وروسيا متقدمة الى حد كبير ففي شهر حزيران عام ٢٠٠٩م قام الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف Dmitry Medvedev بزيارة رسمية الى العاصمة المصرية القاهرة للتباحث في بعض القضايا التي تخص المنطقة وسبل التعاون المشترك بين البلدين ، حيث اسفرت الزيارة عن توقيع مجموعة من الاتفاقيات التجارية المهمة من بينها اتفاقية للتعاون النووي للأغراض السلمية كما اعقب الزيارة ازدياد اعداد السائحين الروس الى مصر والذي قدر عام ٢٠١٠م بحوالي ١,٨ مليون سائح (نورهان الشيخ ، ١٩٩٨ ، ص١٢٠) .

كان الموقف الروسي ازاء الثورة المصرية محيراً للغاية اذ انه في بعض الاحيان كانت الخارجية الروسية تقوم بإصدار بيانات من شأنها تأييد الديمقراطية ، ومن جانب اخر تعد ان الازمة لا يمكن حلها الا بالتفاوض بين السلطة الحاكمة والشعب على وفق القانون وان الساسة الروس كانوا يحذرون بشكل مستمر من التدخل الاجنبي مع العلم ان هذا التدخل لم يكن مطروح وان روسيا كانت متخوفة كثيراً من الاسلاميين المتطرفين في تلك الدول الامر الذي ادى ببعض الباحثين الروس المقربين من فلاديمير بوتين الى عد الربيع العربي تحالف اسلامي اميركي ضد روسيا وهذا الامر زاد من مخاوف السلطة الحاكمة من ظهور شعارات داعمة للثورة المصرية رفعها المتظاهرون الروس المحتجون على التزوير الذي حصل على خلفية الانتخابات التشريعية الروسية نهاية عام ٢٠١٠م اخذت الوعود الروسية بحل المسألة المصرية بالتفاوض حتى اللحظة الاخيرة، اذ قام الرئيس ميدفيديف بإرسال مبعوثه الخاص الكسندر سلطانوف Alexander Sultanov من اجل عقد لقاء مع الرئيس المصري محمد حسني مبارك قبل يومين من تخليه عن الحكم الامر الذي ادى الى اثارة غضب الجماهير المصرية الثائرة واشمئزازهم وان تطلعات روسيا من أجل الاستقرار في البلدان العربية وضرورة الحفاظ عليه، أمر أغضب المنتفضين وأثار حفيظتهم كما انها تخفي مهادنة للحكام المستبدين مقارنة بما تحمله من دعم وتأييد للثورة (ليليا شيفانوفا ، ص ٧٨) .

ان من أبرز ما أدى الى امتعاض الجماهير الشعبية أزاء السياسة الروسية هو ما تناوله بعض الساسة الروس المسؤولين في الكرملين ، حيث ذكروا ان بعض التحركات الشعبية العربية هي ذات ارتباط وثيق بالأجندة الاميركية والغاية من ذلك هو تغيير خارطة الشرق الأوسط وبروز تحولات مهمة تستهدف المصالح الروسية ، لكن ذلك الامر لم يكن صحيح اطلاقاً حيث ان الامتعاض الشعبي كان في بداية الأمر موجهاً الى المسؤولين الاميركيين والغربيين على وجه العموم الذين هم داعمون للحكام أكثر مما هو موجه للروس لكن بالرغم من ذلك استمرت الاتصالات الرسمية بين السلطة الجديدة في مصر والقيادة الروسية حيث كان نصيب الاخيرة لدى الحكام الجدد قد انخفض بشكل كبير الامر الذي ادى الى عدم ارتياح المشاعر العربية ازاء الرئيس فلاديمير بوتين وخصوصاً في اعقاب الثورة الروسية ، ان ما حدث من ارتباك روسي أزاء التطورات الحاصلة في مصر باعث على القلق وعدم توضح وثبات الموقف وباعث على حسابات مشبوهة لا تتماشى والتطورات السياسية والتأريخية في اطار العلاقات المشتركة بين البلدين ، حيث ان ادارة الرئيس بوتين الذي فاز في الانتخابات التشريعية مرة اخرى عام ٢٠١٢م لم تكن مؤهلة تماماً لإقامة علاقات خارجية على اساس العقيدة المشتركة بين الدولتين والروابط التأريخية المتداخلة بل المساومة في المصالح الدولية وتقسيم مناطق النفوذ (اياد ابو شقرا ، ٢٠٠١٢ ، صحيفة الشرق الاوسط) .

فيما يتعلق بالموقف الروسي من ثورة اليمن وتطوراتها فان جمهورية اليمن تعتبر واحدة من بين الدول الفقيرة في العالم وذلك استناداً الى تقارير منظمة الامم المتحدة حيث تتضمن نسبة عالية من الامية مقارنة مع بقية بلدان الوطن العربي حيث شهدت البلاد اضطرابات كثيرة سياسية وعسكرية وذلك بسبب الخلافات القبلية بين الشمال والجنوب الذي كان جمهورية مستقلة وقتذاك، كما ان في اليمن مشاكل كثيرة من بينها الصراع بين الحوثيين المدعومين من ايران من جهة وبين الحكومة من جهة اخرى فضلاً عن مطالبة سكان الجنوب بالانفصال عن الشمال حيث شهدت اليمن احتجاجات واسعة في جميع ارجاء البلاد للمطالبة بتغيير نظام الحكم برئاسة علي عبد الله صالح Ali Abdullah Saleh (فطيمة جوامع ، ٢٠٠١٧، ص٤٤) الذي حكم البلاد اكثر من ثلاثة عقود حكماً فردياً عائلياً قبلياً رافضاً للتعددية والحريات العامة وحرية التعبير وذلك في ظروف اقتصادية عسيرة تصل الى حد الفقر المدقع في اغلب ارجاء البلاد (يحيى احمد الوشلي ، د٠٠ت ، ص٩٧) .

ان انطلاق الثورة اليمنية تزامن مع انطلاق الربيع العربي حيث شهدت تكاتف جميع مكونات الشعب اليمني اذ كان هدف الثورة هو اسقاط حكم الرئيس علي عبد الله صالح الذي اخذ بزمام الامور بنحو شديد خلال قيام الثورة حيث سقط مئات القتلى والجرحى برصاص قوات الامن من دون انزلاق البلاد بحرب اهلية ، وان ادعاءات علي عبد الله صالح تجاه ذلك هو محاربة الارهاب وتنظيم القاعدة الا ان تلك الادعاءات انكشفت بشكل واضح بعد المجزرة التي ارتكبتها قوات الامن بحق المدنيين وذلك بتأريخ ١٨ اذار ٢٠١٢م مما ادى الى تراجع الدعم الاقليمي والدولي للحكومة اليمنية الى ادنى مستوى ، فضلاً عن ظهور دعوات دولية وعربية بترك حكومة علي عبد الله صالح للسلطة والنزول الى رغبة المتظاهرين ومن بين القوى الدولية التي دعت الى ذلك هو روسيا التي وجهت انتقاد لعلي عبد الله صالح ولنظامه وقتئذ (عبد الناصر الخضري ، ٢٠١٥، ص٢٥) .

ان دول الخليج العربي تبنت اطلاق مبادرة لحل الازمة اليمنية بتأريخ ٣ نيسان ٢٠١١م تقضي بتنحي علي عبد الله صالح عن الحكم وتسليم زمام الامور الى نائبه عبد ربه منصور هادي Abid Rabbuh Mansour Hadi (فطيمة جوامع ، ص٥٠) ، وكذلك العمل على اجراء انتخابات رئاسية بعد اعطاء ضمانات قضائية الى علي عبد الله صالح بمنحه حصانة كاملة عن افعاله خلال المدة السابقة وتم ذلك بتأريخ ٢١ كانون الثاني ٢٠١٢م وتم تنفيذ المبادرة الخليجية بعد حصولها على موافقة وتأييد دوليين وخصوصاً الخارجية الروسية لذلك جرت الانتخابات الرئاسية اليمنية بتأريخ ٢١ شباط ٢٠١٢م وكانت نتيجتها فوز الرئيس التوافقي عبد ربه منصور هادي (فيان احمد محمد ونور صبحي ،٢٠١٦،ص٤٤٣) .

على أثر التطورات في اليمن كان الموقف الروسي غامض في اغلب مراحل الصراع على الرغم من ان روسيا كانت تربطها علاقات متينة باليمن على مختلف الاصعدة اضافة الى ان سلاح الجيش اليمني كان اغلبه من روسيا في اثناء سيطرة الحكومة على ترسانة الاسلحة في جنوب اليمن عام ١٩٩١م التي كانت اجمعها اسلحة سوفييتية حيث كان الجنوب اليمني منطقة نفوذ لدى السوفييت ، وفي الوقت ذاته علق رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين على تطورات الاحداث في اليمن بتأريخ ٢٧ شباط ٢٠١١م بالقول ان معظم احداث العالم العربي لا تأخذ المنحى الحضاري كما ان وسائل الاعلام الروسية ركزت على الخسائر التي تعرض لها الاقتصاد الروسي بسبب الثورات لكن روسيا عملت جاهدة من اجل ان يكون لها موقف مشرف من تلك الاحداث عن طريق الدخول على خط الازمة بين السلطة والمعارضة عن طريق اجراء حوار بين الطرفين لكن تطورات الاحداث كانت تسير على وتيرة مسرعة مما أدى الى التغلب على تلك المقترحات الامر الذي ادى الى فشل زيارة المبعوث الروسي سيرجي فرشينين Sergey Freshenin بتأريخ ٤ ايار ٢٠١١م الى العاصمة صنعاء بالإضافة الى ذلك واجه الدور الروسي انتقادات واسعة من المعارضة اليمنية لان المبعوث دعا الى الحوار مع الرئيس علي عبد الله صالح ولم يطالب بتنحيته (فواز جرجس، ٢٠١٦، ص٢٦٠) .

على الرغم مما واجهت الدور الروسي من التلكؤ والعراقيل في اليمن لكنها اخذت بالمضيء قدماً من اجل التوصل الى تسوية للأزمة على الرغم من الشعور بالخسارة ، وذلك لان الفراغ الدولي تم احتواءه من قبل الغرب وشركات غريبة لكن الشركات الروسية تضررت بشكل كبير لكن الارتباط التجاري والعسكري مع صنعاء اخذ بالاستمرار لان اغلب السلاح اليمني من منشأ روسي كما سبق ذكره ، لذا فهو يحتاج الى تجديد مستمر فضلاً عن ذلك فان العقود الموقعة بين روسيا واليمن بقيت سارية المفعول بحكم التطورات الحاصلة ، وان اغلبها لا يزال مستمر استناداً الى احكام القانون الدولي لذلك كان الاحتجاج الروسي لدى الحكومة اليمنية الجديدة على النشاط العسكري الاميركي في قاعدة العند العسكرية بتأريخ ١٥ ايلول ٢٠١٢م بسبب احتوائها على تجهيزات ومعدات عسكرية روسية منذ ايام ما قبل الانفصال بين اليمنين الشمالي والجنوبي، وبحكم الاتفاقيات الموقعة بين روسيا واليمن يمنع عرض هذه المعدات امام قوى اجنبية (جريدة الحياة، ٢٠١٦).

المحور الثاني : القلق الروسي تجاه استراتيجية حلف الناتو في ليبيا :

اعتلى الرئيس معمر القذافي Muammar Gaddafi (عبد الستار حتيتة، ٢٠١٥، ص٢٢) حكم ليبيا بتأريخ ١/ أيلول ١٩٦٩م وذلك بعد انقلاب عسكري كان من بين منطلقاته عدم التهاون مع المعارضين وكذلك عدم السماح بالتعددية السياسية ولا التعددية الحزبية لذلك قام بخلق نوع من الحكم قائم على نظام حكم جماهيري يعتمد على لجان شعبية تكون في الاساس داعمة ومؤيدة له ويكون هو القائد الاول للثورة ، ان ليبيا شهدت بتأريخ ١٧ شباط ٢٠١١م احتجاجات واسعة ضد السلطات الليبية وذلك في مدينة بنغازي التي تعد من كبريات المدن الليبية حيث حاولت قوات الامن قمع المتظاهرين بالقوة مما ادى الى سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى بسبب عدم تمكن السلطة من قمع الاحتجاجات (عمار جعفر العزاوي ، ص٩٦) .

وخلال الاحتجاجات التي شهدتها تونس كان العقيد معمر القذافي من بين المؤيدين للرئيس زين العابدين بن علي الامر الذي ادى الى زيادة نقمة الشعب عليه في الشارع العربي والليبي على وجه الخصوص ، لكن الثورة على الرغم من سلميتها استمرت ضد نظام القذافي وتحولت فيما بعد الى نزاع مسلح دام بين الثوار وكتائب الجيش الموالية لنظام القذافي لكن على الرغم من ذلك كانت نتيجة التظاهرات سقوط القذافي قتيلاً بتأريخ ٢٠ تشرين الاول ٢٠١١م لتنتهي بذلك مرحلة مهمة من تأريخ ليبيا المعاصر دامت اكثر من اربعة عقود (رمزي المنياوي ،٢٠١٣، ص٢٧٩) .

ان العقيد معمر القذافي كان يعتمد في تسليح جيشه على السوفييت ومن ثم الروس في اعقاب انهيار الاتحاد السوفييتي عام ١٩٩١م اما من جانب المشاريع الاستثمارية كان يوعز تنفيذها الى شركات روسية وكان صديق شبه دائم لروسيا على الرغم من التحولات السياسية التي شهدتها ليبيا بداية القرن الحادي والعشرين حيث عمل القذافي على عقد صفقة مع الغرب حول مدينة لوكاربي (احمد السيد النجار ،١٩٩٢، ص٧٩) وكان في استقباله الكثير من قادة الغرب وعلى رأسهم فرنسا وبريطانيا وايطاليا فضلاً عن ذلك قامت وزيرة الخارجية الاميركية كونداليزا رايس Condoleezza Rice بزيارة القذافي وقتئذ .

قام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بزيارة الى العاصمة الليبية طرابلس عام ٢٠٠٦م حيث قام بتوقيع صفقات عديدة مع المسؤولين الليبيين قدرت بقرابة ٤,٦ مليارات دولار وفي مجال تصدير السلاح ٣ مليارات دولار فضلاً عن عقود تجارية عديدة وبناء محطة نووية للأغراض السلمية وانشاء مترو في العاصمة وغيرها من المشاريع الكثيرة (عبد الله ناهض عباس، ٢٠١٨ ، ص٦٣) .

ومع عشية اندلاع الثورة بتأريخ ١٧ شباط ٢٠١١م شعرت روسيا بالخسارة وحاولت التوسط لحل الازمة عن طريق أجراء حوار بين الرئيس معمر القذافي والمعارضة داخل المجلس الانتقالي لكن ما اسفر عنه الحوار كان من غير جدوى مما ادى الى قيام مجموعة الثماني * بتفويضهم في قمة دوفيل التي عقدت في فرنسا بتأريخ ٢٧ ايار ٢٠١١م بهدف اجراء مفاوضات بين الشركاء السياسيين وعلى اثر ذلك قام الرئيس الروسي ميدفيديف بإرسال مبعوثه الخاص ميخائيل مارغيلوف Mikhail Margelov الى مدينتي طرابلس وبنغازي ولكن من دون جدوى ايضاً والسبب في ذلك هو قيام الغرب بتفويضه بتنحي القذافي الا ان روسيا لم تكن متحمسة للأمر بشكل كبير (عمار جعفر العزاوي، ص١٠٢) .

ان في حقيقة الأمر ان روسيا لم تؤيد بشكل واضح وصريح مجريات الأحداث في ليبيا ولكنها اكتفت بإعلان وقف نزيف الدم ودعوتها الى عدم التدخل الخارجي في شؤون البلاد ، ومع العلم انها قامت بتمرير القرارات الاممية والدولية من دون اعتراض والموافقة عليها كما دعت الرئيس معمر القذافي الى الرحيل عن السلطة بعد ان اوشكت هزيمته على الاقتراب، وفي شهر ايلول من عام ٢٠١١م قامت روسيا بإجراء مفاوضات مع المجلس الانتقالي الليبي في مدينة بنغازي من أجل الحفاظ على العقود الموقعة بين روسيا وليبيا مستقبلاً مع تغيير نظام الحكم بعد تنحي معمر القذافي عن السلطة، وعلى الرغم من ذلك كانت روسيا مترددة تماماً ازاء التطورات السياسية في ليبيا وان التناقض في موقف اغلب قياداتها واضحاً تجاه الثورة الامر الذي جعلها من المعارضين للتغيير من وجهة نظر الليبيين ومن الداعين الى الاصلاح والابقاء على حكم الرئيس القذافي ولكن لم يتبين لدى الساسة الروس ما كانوا يخططون له الا ان ذلك الامر ظهر في وقت لاحق للعلن عن طريق وسائل الاعلام الروسية وتحديداً ما نقلته تلك الوسائل عن مقربين من بوتين حيث قاموا بتشبيه ثورات الربيع العربي بالثورات الملونة او الثورات التهكمية وهذا ما حصل في جورجيا واوكرانيا التي لم تكن روسيا تستسيغها (مالكي محمد ، د٠ت ، ص٨٩) .

يتبين مما سبق عدم صراحة ووضوح الموقف الروسي من الثورة وتباين مواقف الساسة الروس حينما وصف رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين تدخل حلف الناتو بالحروب الصليبية اما الرئيس ميدفيديف فقد وصف ذلك التدخل بأنه يهدف لتجنيب المدنيين من الجرائم التي يرتكبها النظام لذلك بدأت روسيا بالتراجع عن ليبيا بشكل تدريجي لأنه ليس باستطاعتها الحفاظ على الامن والنظام كما عجزت عن المضيء قدماً في تحقيق نوع من العلاقات القائمة على مبدأ الاحترام بين شتى مكونات الشعب الليبي ومع الفرقاء السياسيين فضلاً عن المشاريع التي اوكلت الى الشركات الروسية اذ تحولت الى شركات غربية اخرى كالفرنسية والايطالية فضلاً عن ذلك كان هناك انطباع لدى الشعب الليبي هو ان روسيا اصبحت في وقت مبكر ليس من الاصدقاء بالنسبة اليهم مع العلم انها لم تؤدي دور سلبي في ليبيا في اعقاب انهيار حكومة العقيد معمر القذافي .

ان المواقف الدولية المتعلقة بالأحداث في ليبيا جاءت على نحو سريع ولافتة للغاية حيث استنكرت الدول الكبرى الجرائم التي اقترفتها القوات الليبية بحق المدنيين من ابناء الشعب وخاصة في مدينة بنغازي على عكس مما رافق الثورة المصرية والتونسية من هدوء دولي واممي ، وعلى هذا الاساس قام الامين العام للأمم المتحدة بان كي مون Ban Ki Moon بإصدار تصريحات كثيرة ادان فيها القوات الليبية وسياستها تجاه ابناء الشعب الليبي ، وبتأريخ ٢٦ شباط ٢٠١١م عقد مجلس الامن الدولي مؤتمراً بعد اندلاع الثورة وخلال ذلك اصدر القرار المرقم ١٩٧٠ الخاص بليبيا وكان مقتضاه دعوة الرئيس الليبي معمر القذافي الى انهاء قصف المدنيين بشتى انواع الاسلحة وفرض حصار اقتصادي وعسكري شامل على السلطات الليبية واحالة ملف الارتكابات الجنائية ضد المدنيين الى محكمة العدل الدولية وعقوبات مالية ومنع سفر جميع المقربين من الرئيس معمر القذافي كما ان القرار دعا الى قيام الامين العام للأمم المتحدة بمتابعة تنفيذ القرار الاممي ووضع مجلس الامن بالصورة ازاء ما يحدث في ليبيا لاتخاذ موقف وفرض الحماية الكاملة للشعب الليبي حيث اظهرت

روسيا من جانبها ارتياحها للقرار الاممي ، واعلنت موافقتها عليه حيث صرح الرئيس الروسي ميدفيديف بالقول ان القرار لا ينص على التدخل الخارجي في ليبيا وان روسيا تؤيد دعوة القرار الى حماية الشعب الليبي وايقاف العنف ضده وتجاه المدنيين ، لكن رغم ذلك استمرت التطورات في ليبيا ووقعت العديد من المذابح نفذتها كتائب تابعة للرئيس معمر القذافي في عدد كبير من المدن الليبية حيث تم استخدام الكثير من الاسلحة ضد الثوار من دون اهتمامه بقرار الامم المتحدة الصادر سلفاً كما انه لم يعترف بأي قرارات ولا قدرات دولية وذلك بالتزامن مع التدخل الفرنسي الداعي الى التدخل الدولي والاقليمي لمعالجة الوضع الجاري في البلاد (عمار جعفر العزاوي، ص١٠٢) .

قام مجلس الامن الدولي بتأريخ ١٧ اذار ٢٠١١م بعقد جلسة طارئة وذلك في اعقاب المشاورات الموسعة التي عقدت بين الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي وخصوصاً الدول الخمس دائمة العضوية في المجلس حيث استطاعت فرنسا وبريطانيا اقناع روسيا والصين بالطرق الدبلوماسية بعدم الطعن بالقرار الاممي المرقم ١٩٧٠ والصادر سلفاً في اثناء التصويت عليه مستندين في ذلك على التأييد العربي الداعي الى التدخل الخارجي في ليبيا ، وخلال الاجتماع اللاحق لمجلس الامن الدولي صدر القرار المرقم ١٩٧٣ لكن روسيا لم تصوت بالموافقة على القرار ودون الطعن به لكن ذلك مهم بالنسبة الى سياسة روسيا الخارجية حيث لم تكن ضمن التحالف الدولي الفعال اضافة الى انها قدمت تنازلها عن كل ما يؤثر في مجريات الاحداث في ليبيا ، ان القرار الاممي الأخير تضمن العديد من الامور من اهمها دعوة السلطات الليبية الى وقف اطلاق النار وبأسرع وقت ممكن اما دون ذلك فان لمجلس الامن الدولي الحق بالتدخل المباشر بمختلف السبل وذلك من أجل حماية الشعب والمدنيين من القتل والتهميش اضافة الى ان القرار دعا الى فرض حظر عسكري فوق الاجواء الليبية بشكل عام فضلاً عن ذلك هنالك توصيات اممية تدعو الى احالة مرتكبي الجرائم الى محكمة العدل الدولية وتجميد المبالغ الليبية في خارج البلاد كما ان القرار الاخير حصل على تأييد ودعم دوليين واسعين خاصة منظمة جامعة الدول العربية التي أيد كل الدول الاعضاء فيها القرار باستثناء سوريا والجزائر والسودان واليمن اضافة الى الاتحاد الافريقي ومنظمة المؤتمر الاسلامي (خالد ابراهيم ابو رقيقة،٢٠١٦، ص٦٧٤) .

ان القصف الجوي الفرنسي الذي قامت بتنفيذه الطائرات الفرنسية على القواعد التابعة لقوات الرئيس معمر القذافي في مدينة بنغازي بتأريخ ١٩ اذار ٢٠١١م كان اولى العمليات الخاصة بالتدخل العسكري في البلاد اذ انه بتأريخ ٢٠ اذار من العام نفسه قامت صواريخ البوارج الاميركية المرابطة في البحر الابيض المتوسط بقصف باب العزيزية في مدينة طرابلس حيث كانت المعقل المهم والرئيسي لقوات الرئيس معمر القذافي وبذلك استمرت الضربات الجوية والبحرية على ليبيا من قبل قوات حلف الشمال الاطلسي بمساندة عربية تقتصر على دولة الامارات العربية المتحدة وقطر والكويت والاردن (عمار جعفر العزاوي ، ص ١٠١) لذلك رفضت روسيا الاشتراك في التدخل العسكري في ليبيا لكن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف Sergey Lavrov صرح بالقول بأن حلف شمال الاطلسي قد باشر بتطبيق القرار الاممي المرقم ١٩٧٣ الخاص بليبيا فعليه احترام موجبات القانون الدولي لذلك فان التصريح عدّ بمنزلة هدنة واضحة من روسيا تجاه حلف الناتو لكن قائد حلف الناتو اندرس فوغ راسموسن ذكر بأن حلف شمال الاطلسي سيحترم كل ما جاء بالقرار الاممي ١٩٧٣ ولن يتجاوز المهمة الموكلة اليه على الاطلاق ، لكن مع تطورات الاحداث في ليبيا وسيرها بالنحو الذي لم يرض روسيا وخاصة تجاهلها في مواقف كثيرة ومعرفتها بأن الاوضاع تسير بنحو غير مرغوب فيه من دون ان يكون لها أي تأثير فيها ولذلك قامت روسيا بالبدء بتمرير ملاحظاتها ازاء قوات حلف شمال الاطلسي متهمة اياها بتجاوز مهمتها حيث ذكر نائب وزير الخارجية الروسي الكسندر غروشكو Alexander Groshko قائلاً ان قوات حلف شمال الاطلسي خرجت من مندرجات القرارين الاممين المرقمين ١٩٧٠ و ١٩٧٣ (زردومي علاء الدين ،٢٠١٣ ،ص١٤٠) كما خرقت عقيدة لشبونة [٤١] .

بالرغم من رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين بتصوير التدخل الدولي في ليبيا بالحروب الصليبية او الحملة الصليبية الا ان عمليات القصف اخذت بالاستمرار والتوسع في ما بعد لتشمل جميع الاراضي الليبية حيث ذهب ضحيتها الكثير من ابناء الشعب بسبب الاخطاء العسكرية التي ارتكبتها القوات الدولية لكن روسيا لم تكن بعيدة عن ما يحدث في البلاد حيث قامت بتقديم اعتراضها على الطريقة التي تم فيها القاء القبض على الرئيس معمر القذافي ومن معه بتأريخ ٢٠ تشرين الاول ٢٠١١م حيث لم تتم فيها مراعاة الاصول وان ذلك الامر حصل بمتابعة من قوات حلف شمال الاطلسي وبمساعدة الثوار على مكان اقامته في مدينة بني وليد (عمار جعفر العزاوي، المصدر السابق،ص١٠٢) .

ان روسيا لم تجني شيء من ثمار تدخلها في ليبيا وتونس ومصر بشكل عام الامر الذي ادى الى قيامها بالبحث عن طريقة اخرى للحفاظ على نفوذها في منطقة شمال افريقيا وكذلك بقية مصالحها في منطقة الشرق الاوسط وخصوصاً القاعدة العسكرية في طرطوس والدور الذي ادته في الصراع العربي – الصهيوني ، كما ان القيادة الروسية ادركت ضعفها في ليبيا وخاصة بعد قيام الثوار بحجز خمس وعشرون مواطن روسي وبيلاروسي واوكراني في ليبيا ، حيث طالبت روسيا بالإفراج عن الرهائن الروس ولكن من دون جدوى الامر الذي ادى الى اصدار احكام قضائية بحقهم تقضي بسجنهم لمدة عشر سنوات بحجة مساعدة قوات الرئيس معمر القذافي (نبيل حلمي ،د٠ت،ص١١٧) .

عند النظر الى السياستين الروسية والاطلسية ازاء ليبيا فنلاحظ ان هناك تباين واضح وكبير بين السياستين وهذا الامر لم يقف على التشدد تجاه التطورات السياسية في روسيا ضد التغاضي العربي أزاء الاحداث السياسية ، فقام اربعة موظفين من المحكمة الجنائية الدولية وهم كل من المحامية الاسترالية ميليندا تايلور Melinda Taylor ورفاقها من روسيا واسبانيا ولبنان بتأريخ ٧ حزيران ٢٠١٢م بزيارة الى الزنتان جنوب غرب طرابلس حيث معقل سيف الاسلام القذافي Saif AL Islam Gaddafi (اراء جاسم محمد ،المصدر السابق،ص٣٧٧) نجل الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي وعبد الله السنوسي Abdullah Alsenussi (الشبكة العالمية للإنترنت) المطلوبين الى المحكمة بناءً على الدعوى القضائية المرفوعة ضدهم بسبب الجرائم التي اقترفوها في ليبيا لكن ثوار الزنتان قاموا باعتقال موظفي المحكمة الدولية المبعوثين الى ليبيا ووجهوا لهم التهمة بالتجسس للصالح معمر القذافي الامر الذي ادى الى حدوث ضجة كبيرة في الاوساط القضائية والدولية والسياسية حيث توعد المدّعي العام في محكمة العدل الدولية مورينو كامبو Moreno Campo (الشبكة العالمية للإنترنت) بمحاكمة المتورطين باعتقال مبعوثي المحكمة الدولية وذلك لان الامر يعد جريمة على الصعيد الدولي ، حيث قامت اغلب الدول باستنكار تلك العملية ودعت الى اطلاق سراحهم واحترام المواثيق الدولية لكن السلطات الليبية لم تستسيغ للأمر مما دعا فرنسا والولايات المتحدة الاميركية الى الدخول على خط الازمة لتحرير المعتقلين (نبيل حلمي ، المصدر السابق ،ص١١٩) ، ان هذا التهديد اعتبر فرصة مواتية لدى القيادة الروسية وذلك بهدف التعبير عن غضبها ازاء ردود الافعال الدولية حيث رفضت بشكل صارخ التدخل الدولي الذي كان من المفترض ان تقوم به فرنسا والولايات المتحدة الاميركية من اجل تحرير الرهائن ، مع العلم ان احد الرهائن المختطفين هو من روسيا والتي اعلنت غضبها على اعتقال المبعوثين الدوليين وعدم مراعاة القوانين والمواثيق الدولية التي تحتم وتلزم على احترام المبعوثين ، وبتأريخ ٢ تموز ٢٠١٢م تم الافراج عن المبعوثين الدوليين الاربعة وذلك بعد وصول رئيس المحكمة الجنائية الدولية الكوري سانغ هيون سونغ Sang Hyun Song الى العاصمة طرابلس وقد تعهده لدى السلطات الليبية بالتأكد لدى المبعوثين في ما اذا كانوا يقومون بدور منافي لما اسند اليهم من مهام ومسؤوليات (حسام احمد محمد ،١٩٩٦،ص٧٨) .

المحور الثالث : الموقف الروسي من الثورة السورية ٢٠١١م :

في عام ٢٠١١م بدأت مجريات الاحداث السياسية في سوريا تتجه نحو التغيير والتأزم بشكل تدريجي وذلك بفعل التراكمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها سوريا حيث شهدت تظاهرات جماهيرية حاشدة على خلفية الاوضاع العامة في البلاد بسبب احتقان البنية السياسية وانتشار الفساد على نحو واسع فضلاً عن الاستبداد بالسلطة ، ان الجماهير الشعبية كانت تأمل في تحقيق نوع من التغيير في شكل نظام الحكم القائم يهدف بدوره الى تحقيق العدالة والمساواة وضمان حق الاقليات في المشاركة في العملية السياسية الجديدة في البلاد ، ومن بين ابرز هذه العوامل التي ادت الى اندلاع التظاهرات هي عمومية النظام الحاكم في سوريا حيث ان السلطات والمسؤوليات تنحصر بيد رئيس الجمهورية الذي رفض التداول السلمي للسلطة فضلاً عن فقدان التوازن بين السلطات وهيمنة السلطة التنفيذية على ادارة امور البلاد والسلطة التشريعية ، وتوريث السلطة الذي رفضه الشعب وكذلك الزخم لدى مؤسسات الدولة واضطهاد فئات كثيرة من الشعب والقوى العاملة في الساحة السياسية وتجريدها من المشاركة في العملية السياسية ، فضلاً عن تدهور الاوضاع الاقتصادية وانتشار الفساد والفقر بشكل كبير (سهام فتحي سليمان ، ٢٠١٥ ، ص٣٧) ، وبتأريخ ١٥ اذار ٢٠١١م انطلقت الاحتجاجات الشعبية في سوريا بشكل سلمي من حيث المبدأ وكانت مماثلة الى حد ما لما جرى في البلدان السالفة الذكر كتونس ومصر وليبيا حيث كانت بداية الاحتجاجات من مدينة درعا الواقعة جنوب سوريا ، حيث قامت برفع شعار المطالبة بالحرية والاصلاح لمواجهة القمع والاضطهاد وبعد ذلك انتقلت الاحتجاجات الى طور جديد تمثل في رفع السلاح من قبل الطرفين الشعب وقوات النظام اضافة الى قسم من المنشقين من الجيش السوري الذين طالبوا بإجراء اصلاحات جوهرية في البلاد على شتى الاصعدة ، وبالتزامن مع بدء الاحتجاجات في درعا اخذت بقية المدن السورية بالوقوف الى جانب اخوانهم المحتجين وهذا الامر ترافق مع استخدام السلاح ضدهم على نحو كبير مع بيان اطراف النزاع حيث كان هناك اكثر من طرف يخوض المعركة كالقوى العسكرية والليبرالية والمتمثلة بالجيش الحر (مروان قبلان ، ٢٠١٣ ، ص٤) ، والذي تأسس في تركيا اضافة الى القوى والكتائب العسكرية ذات التوجه الاسلامي والمتمثلة بجماعة الاخوان المسلمين (ابراهيم جبرين عطا الله ، ٢٠١٣ ، ص٤٢) وجبهة النصرة (عبد الباري عطوان ،٢٠١٥ ،ص٤٥) والجبهة الاسلامية السورية (رامي طوقان ، ٢٠١٥ ، ص٢٤٧) وجبهة تحرير سوريا (مصلح خضر الجبوري ، ٢٠١٤ ، ص٨٩) ، فضلاً عن ظهور احزاب المعارضة من بينها هيئة التنسيق الوطني (مروان قبلان ، ٢٠١٣ ، ص٥) والمجلس الوطني السوري (فخر الدين يوسف ،٢٠١٤ ، ص١٨٠) والائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة (احمد صافيناز،٢٠١٢ ، ص١٢٥) ناهيك عن الاطراف الداعمة للنظام والمتمثلة بالمؤسسة العسكرية والمجالس وفيلق القدس (علي بكر ، ٢٠١٢ ، ص٦٩) وحزب الله (عبد الاله بلقزيز ، ٢٠٠٦ ، ص٣٤) .

ان الاحداث السياسية التي سبق ذكرها كان لها اثر على المستوى الاقليمي ، حيث اعلنت بعض الدول صراحة وقوفها الى جانب النظام السوري من بينها ايران والصين وروسيا وتركيا حيث ان الاخيرة تشترك مع سوريا بحدود دولية يبلغ طولها ٥٨ كم وخصوصاً الاناضول التي تمثل امتداد جيوسياسي طبيعي لسوريا الامر الذ يؤدي الى تخوف تركيا من تصدير احداث الثورة اليها (سهام فتحي سليمان ، المصدر السابق ، ص٣٨) ، كما حاولت تركيا الاستفادة من ثورات الربيع العربي السابقة عن طريق اخذ الاحتياطات المطلوبة حيث اسرعت الى دعم الثورة السورية وذلك لان سوريا تمثل ممر مهم بالنسبة الى التجارة التركية تجاه منطقة الوطن العربي لذلك كانت ترى في النظام السوري صديق لها (جمال واكيم ،٢٠١٣ ، ص٢٠٨) .

وامام تطورات الاوضاع السورية كان هناك ثلاث خيارات هي الاول قيام النظام السوري بسحق الاحتجاجات وذلك بالتعاون مع حلفائه كروسيا وايران وحزب الله والفصائل الثورية الاخرى عبر التدخل العسكري الروسي المباشر بحجة

محاربة تنظيم الدولة الاسلامية في العراق وبلاد الشام (ثامر فواز الشهواني ،٢٠٠٨ ، ص٧) ونقل بعض صواريخها من الطراز S400 واستهداف المعارضة المعتدلة التي تقاتل قوات بشار الاسد Bashar Alassad ، والخيار الثاني هو اسقاط حكم الرئيس بشار الاسد نتيجة الدعم العسكري للمعارضة السورية من طرف المملكة العربية السعودية حيث ان تشكيل مجلس التعاون الاستراتيجي بين الطرفين يمكن ان يبنى على الاحتمال المذكور ، اما الخيار الثالث فيقضي بتقسيم سوريا الى دويلات طائفية كالسنة في وسط البلاد والعلويين على ساحل البحر الابيض المتوسط والدروز في جنوب البلاد فضلاً عن الاكراد في الجهة الشمالية الشرقية لسوريا (حازم نهار واخرون ، ٢٠١٣، ص ٣٠٨) .

مع عشية انطلاق الثورة السورية المطالبة بتنحي الاسد عن السلطة فشلت كل انواع الضغوط التي مارستها جامعة الدول العربية والولايات المتحدة الاميركية والاتحاد الاوروبي على نظام بشار الاسد بهدف وقف الاعمال العدوانية ضد الشعب السوري بسبب موقف روسيا والصين الشعبية الداعمين لنظام الاسد عن طريق استخدام الفيتو على نحو مستمر بهدف تعطيل كل قرار دولي يقضي بإدانة النظام السوري باستعمال القوة ضد الثوار من ابناء الشعب السوري (جمال واكيم ،المصدر السابق ، ص ٢١٢) ، ان الموقف الروسي ممن الثورة يتضح من المصالح الاقتصادية حيث بدأ التعاون الاقتصادي بين البلدين منذ عام ١٩٥٧م اذ قام الاتحاد السوفييتي سابقاً بإنشاء ثلاث وستون مشروع من بينها المنشآت المائية والمحطات الكهربائية والري ، حيث تعد سوريا سوق مهم للتجارة الروسية فضلاً عن ان الاتحاد السوفييتي كان يصدر لسوريا كميات كبيرة من الاسلحة والسلع الاخرى مما ادى الى زيادة الديون السورية لدى روسيا حيث قامت روسيا بإطفاء نسبة ٨٠% من تلك الديون وان هذه المصالح تتمثل في مبيعات السلاح وقاعدة طرطوس فبالنسبة الى الاولى تعد اهم المصالح الحيوية بين البلدين حيث بلغت مشتريات سوريا من السلاح الروسي مليار ومئة مليون دولار عام ٢٠١٠م اضافة الى عقود الاسلحة الروسية المبرمة بينهما ، اما ما يتعلق بالثانية فان روسيا تعد ضعيفة منذ القرن الثامن عشر حيث ليس بإمكانها الوصول الى المياه الدافئة ، فقامت على اثر ذلك بتأجير قاعدة طرطوس البحرية ففي سبعينات القرن الماضي حيث كانت مهمتها مكافحة القرصنة البحرية وشحن السلاح للقوات السورية ، اما بخصوص الصراع الدائر في سوريا فقد صار ساحة للصراع بين الولايات المتحدة الاميركية وحلفائها من جهة وروسيا والصين وايران من جهة اخرى اذ اخذت بالسعي الى اعادة نظام القطبية الثنائية الذي انفردت به الولايات المتحدة الاميركية وذلك في اعقاب انهيار الاتحاد السوفييتي فقامت منذ تولي بوتين الحكم عام ٢٠٠٠م بممارسة شتى الوسائل بهدف مواجهة سياسة التطويق الاميركية ، فكافة هذه الممارسات تعد ضمان لتوطيد نفوذها في المنطقة ، وان الاهمية الاستراتيجية السورية لروسيا تتمثل في نظام الاسد الذي حقق لروسيا حلم على المدى البعيد عبر منحهم قاعدة طرطوس البحرية المهمة للسياسة الروسية (حازم نهار واخرون ،المصدر السابق ، ص ٣١١) .

وبخصوص الموقف الروسي ازاء الاوضاع السياسية في سوريا فقد جاء مخالف للموقف الدولي ، حيث دعمت روسيا النظام السوري والاسد سياسياً ودبلوماسياً وعسكرياً وذلك بالتزامن مع دعوة القيادة السورية الى وقف القصف واجراء الاصلاحات السياسية ، وكانت هناك العديد من الاسباب التي دعت روسيا الى دعم نظام بشار الاسد من بينها اهمية النظام السوري لدى روسيا (مايسة محمد مدني، ٢٠١٢ ، ص ٢١٣) ، وذلك عن طريق تتبع مراحل العلاقات بين البلدين على شتى الاصعدة فضلاً عن رؤية موسكو بأن اوضاع سوريا باتت ذريعة من اجل التدخل الخارجي في شؤون البلاد وخاصة الولايات المتحدة الاميركية والدول الاوروبية الكبرى وهذا الامر يتعارض مع سياسة موسكو الخارجية وتخوفها من وصول القوى الاسلامية الى سدة الحكم في البلاد مما يعوق سير العلاقات الثنائية بين البلدين وتعريضها للخطر (عمار ياسر حمو ،٢٠١٦ ، ص١٧) .

ان الدعم الروسي لنظام بشار الاسد اسفر عن افشال الجهود الغربية المتواصلة والداعية الى اصدار قرار اممي يتبناه مجلس الامن الدولي لإدانة النظام السوري باستخدام العنف ضد المتظاهرين بسبب معارضة روسيا والصين الامر الذي أدى الى اصدار اربعة قرارات اممية تمت مقاطعتها من روسيا والصين وهو ما يسمى بالفيتو او حق النقض ، كان القرار الاول قد صدر بتأريخ ٤ تشرين الاول ٢٠١١م حيث نص القرار على منع تمرير مشروع قرار قدمته الدول الاوروبية بدعم من الولايات المتحدة الاميركية يقضي بإدانة النظام السوري على قمع المتظاهرين والعمل على فرض عقوبات اقتصادية على البلاد (نزار عبد القادر، د٠ت، ص ١٨٥) ، اما القرار الثاني فقد تزامن مع فشل بعثة جامعة الدول العربية وانسحاب مجموعة من المراقبين العرب ورفض سوريا مبادرة الجامعة العربية مما ادى الى طلب الدعم الاممي للمبادرة العربية واجتماع الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا وفرنسا مع العرب من اجل صوغ قرار عربي – غربي بتأريخ ٤ شباط ٢٠١٢م يهدف الى حل الازمة في البلاد وهذا الامر مرهون بإنهاء القصف ضد الشعب ونقل السلطة في البلاد الى نائب الرئيس السوري فاروق الشرع Farouk Alshara واجراء انتخابات لكن القرار السالف الذكر واجه معارضة من جانب روسيا والصين بحجة عدم بيان عدم التدخل الدولي في حال التزام سوريا بالقرار ورفض تنحي الاسد عن الحكم والدعوة الى حل الازمة بشكل سلمي وبالطرق والسبل الدبلوماسية ، فيما يكون القرار الثالث قد صدر بتأريخ ١٩ تموز ٢٠١٢م وهو عبارة عن مشروع غربي اصدره مجلس الامن الدولي ونص على فرض عقوبات غير عسكرية على النظام السوري الا انه لم يمرر كسابقه ، اما ما يتعلق بالقرار الاخير فكان قد صدر بتأريخ ٢٢ ايار ٢٠١٤م والذي يدعو الى منع احالة الملف السوري الى المحكمة الجنائية الدولية (سيبري، ٢٠١٢، ص٥٧٧) .

انه مع صدر كافة القرارات الأممية أكدت موسكو من جانبها على عدم رغبتها في حل الأزمة السورية عن طريق قيامها بإعطاء الاولوية للطرق الدبلوماسية والسياسية ، حيث قال الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف في الكثير من المحافل الدولية بأن روسيا لن تؤيد أي قرار اممي بشأن الاوضاع في سوريا كالقرار الذي صدر بخصوص التطورات الليبية فاقترحت موسكو على جميع الفرقاء السياسيين بدء عملية الحوار عن طريق الاجتماع داخل مبنى جامعة الدول العربية في العاصمة المصرية القاهرة وكانت موسكو ترغب في ان تكون مبادرتها ازاء الاوضاع السورية واضحة ومستوفية للتفاصيل (نزار عبد القادر، المصدر السابق، ص١٨٩) ، وبتأريخ ١٧ تشرين الثاني ٢٠١١م وخلال المؤتمر الصحفي في العاصمة موسكو اكد وزير الخارجية الروسي ان جامعة الدول العربية يجب عليها توجيه مطالبها بوقف العنف ليس الى السلطات السورية فحسب بل الى المعارضة على وجه العموم مع تأكيد روسيا حث جميع الدول الداعية الى حل الازمة السورية بالتباحث مع جميع الاطراف باسم جامعة الدول العربية والدول الداعمة والحليفة للمعارضة ، فضلاً عن اعلان وزارة الخارجية الروسية ان موسكو تؤيد مبادرة الجامعة العربية بإرسال بعثة محايدة الى سوريا وفسح المجال امام وسائل الاعلام الاجنبية لممارسة عملها في سوريا ووقوف روسيا الى جانب مبادرة الجامعة العربية املةً في التوصل الى تسوية للأوضاع التي تشهدها البلاج وقبول جميع الاطراف بمبدأ الحوار (عمار ياسر حمو ، المصدر السابق ، ص ٢٥) .

ان الباحث يرى ان الدعم الروسي للنظام السوري جاء عبر رفض فكرة تغيير النظام وان يكون ذلك النظام المتمثل في شخص الرئيس بشار الاسد جزء مهم من حلول الازمة التي تشهدها البلاد ناهيك عن استمرار الدعم حتى عام ٢٠١٥م والذي شهد تدخل عسكري روسي مباشر في البلاد على اثر سيطرة تنظيم الدولة الاسلامية على سوريا والعراق .

الخاتمة :

ان كل ما يتحتم على تلك الشعوب التي شهدت ثورات الربيع العربي هو العمل على سلامة العبور من اجواء الثورة الى اجواء ما بعد الثورة ، وهذا الامر يعني المرحلة الانتقالية عن طريق كيفية رسم الخطط والاستراتيجيات وكذلك صعوبة رسم ذلك بسبب الطبيعة غير المستقرة في تلك البلدان فضلاً عن القيام بالعمل على تحقيق الوئام والانسجام بين رموز النظام السابق والنظام الجديد بسبب قيام الكوارث والمذابح في حال انشقاق الشعب الى قسمين ، اما الامر الاخر فهو العودة بالحياة العامة في بلدان الثورة الى طبيعتها وعودة جميع ابناء الشعب لممارسة حياتهم العامة وعدم التفكير بمسألة تصدير الثورة الى بقية البلدان مثلما حدث في الثورة الاسلامية في ايران عام ١٩٧٩م لكن ذلك لم ينجح باستثناء جنوب لبنان وكذلك عدم خلق طبقات او كتل باسم الثورة او الربيع العربي عن طريق التعالي على الشعوب الاخرى ودخول اغلب اطياف الشعب في العملية السياسية الجديدة وفتح افاق واسعة في التعامل مع المجتمع الدولي وتوسيع الاطر الدبلوماسية عن طريق الانفتاح على العالم الخارجي في مرحلة ما بعد الثورة بهدف اعطاء صفة حضارية لتلك المرحلة المهمة من تاريخ بلدان الربيع العربي .

مصادر البحث :

١- تصريح السفير التونسي لدى موسكو علي موطالي منشور على موقع وكالة نوفوستي الروسية بتأريخ ٢٠ كانون الثاني٢٠١٢م .

٢- محمد بوعزيزي : هو طارق الطيب محمد البوعزيزي من مواليد مدينة سيدي بو زيد ولد بتأريخ ٢١ اذار ١٩٨٤م المنحدر من اسرة فقيرة مكونة من والده واخوته حيث كان يبيع الخضار في احدى شوارع المدينة من دون رخصة رسمية من الجهات الحكومية فاعترضته رجال الشرطة ومنعته من القيام بذلك مما ادى الى احراق نفسه امام مقر حاكم ولاية سيدي بو زيد امام الناس بتأريخ ١٧ كانون الاول ٢٠١٠م مما ادى الى وفاته واشعال فتيل الازمة في البلاد بوجه السلطات الحاكمة فكانت هذه الحادثة بداية الثورة التونسية التي انتهت بإسقاط حكم الرئيس زين العابدين بن علي يُنظر : يوسف محمد الصواني وريكاردو رينيهلايمونت ، الربيع العربي الانتفاضة والاصلاح والثورة ، ترجمة لطفي زكراوي ، ط ١، منتدى المعارف ، (بيروت ، ٢٠١٣م) ، ص ٥١ .

٣- سعد توفيق عزيز ، دوافع التغيير في الثورة التونسية ، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية ، المجلد الثاني عشر ، العدد الثاني ، (جامعة الموصل ، ٢٠١٢م) ، ص ٢٩٣ .

٤- زين العابدين بن علي : هو احد الرجال العسكريين في تونس ولد بتأريخ ١٣ ايلول ١٩٣٦م وتدرج في السلك الدراسي حتى اكمل دراسته العسكرية في فرنسا والمدرسة العليا للأمن والاستخبارات في الولايات المتحدة الاميركية وفي عام ١٩٥٨م عاد الى البلاد وتسلم عدد من المناصب حيث شغل منصب وزير الامن العسكري لمدة ١٥ عام ثم عمل ملحق عسكري في المغرب خلال المدة ١٩٧٤ – ١٩٧٧م ومدير الامن الوطني فضلاً عن تدرجه بالرتب العسكرية وغيرها ، تولى رئاسة البلاد بتأريخ ٧ تشرين الثاني ١٩٨٧م انطلاقاً من الانفتاح العام وازدهار البلاد والنجاح في التعامل مع الكثير من التحركات الثورية والتمردات التي شهدتها البلاد وصولاً الى عام ٢٠١٠م حيث بدأت سياسته تتجه نحو القمع والاضطهاد والغطرسة في السلطة وغياب الديمقراطية وتهميش بعض فئات الشعب وانتشار البطالة ، كل هذه الاسباب ادت الى استهلاك النظام السياسي وشروق شمس الانهيار عليه مقابل قيام وكالات الانباء والفضائيات نقل احداث البلاد الامر الذي جعل الشباب يقارن الوضع الداخلي مع بقية الدول فكانت لديهم رغبة في التحرر مما ادى الى انفجار الموقف الشعبي بتأريخ ١٧ كانون الاول ٢٠١٠م حيث تم اسقاط حكم زين العابدين بن علي وبدأ صفحة جديدة من تاريخ تونس وتوفي في مدينة جدة السعودية بتأريخ ١٩ ايلول ٢٠١٩م يُنظر : توفيق المدني ، المعارضة التونسية نشأتها وتطورها ، د ٠ط ، اتحاد الكتاب العرب ، (دمشق ، ٢٠٠١م) ، ص ١٤٨ .

٥- قام الديوان الملكي السعودي بإصدار بيان نشرته وكالة الانباء السعودية جاء فيه بأنه انطلاقاً من تقدير حكومة المملكة العربية السعودية للظروف الاستثنائية التي يمر بها الشعب التونسي الشقيق وتمنياتنا بأن يسود الامن والاستقرار في هذا الوطن على الامتين العربية والاسلامية وتأييدها لكل اجراء يعود بالخير للشعب التونسي حيث ابدت حكومة المملكة العربية السعودية ترحيبها بقدوم الرئيس زين العابدين بن علي واسرته الى المملكة وان حكومة المملكة تعلن وقوفها التام الى جانب الشعب التونسي املاً في تكاتف كافة ابنائه وتجاوز المرحلة الراهنة يُنظر : سعد توفيق عزيز ، المصدر السابق ، ص ٢٩٤ .

٦- حق اللجوء السياسي : هو حق سياسي مكفول لأي انسان مورست تجاهه الاضطهادات بمختلف اشكالها من فقر وجوع وبطالة وقمع بالاستناد الى احكام اتفاقية حقوق الانسان الدولية ، كما انه حق قضائي يخضع بشكل خاص لقانون اللاجئين المتفرع من القانون الدولي الخاص بحقوق الانسان والتي نظمت مبادئه في اتفاقية جنيف بواسطة الامم المتحدة عام ١٩٥١م حيث وقعت عليه مئة وثلاثين دولة يُنظر : علي يوسف الشكري ، التنظيم الدستوري لحق اللجوء السياسي دراسة مقارنة في الدساتير العربية ، مجلة مركز دراسات الكوفة ، العدد الثامن عشر ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٠م ، ص ١٧ .

٧- صباح الشيباني ، الثورة التونسية والعدالة الاجتماعية ، مجلة العميد ، المجلد الثالث ، العدد الاول ، السنة الثالثة ، اذار ، ٢٠١٤م ، ص ٢١١ .

٨- حلف شمال الاطلسي : هو الحلف الذي تأسس بتأريخ ٤ نيسان ١٩٤٩م على اثر قيام الولايات المتحدة الاميركية وكندا بتوقيع معاهدة واشنطن فضلاً عن توقيع عدد من الدول الاوروبية مثل فرنسا وبريطانيا وبلجيكا وهولندا والنرويج والبرتغال وايطاليا وايسلندا ، نصت المعاهدة على حماية الحرية والديمقراطية وامن الاعضاء كما تضمن الحلف هيئات هي مجلس حلف شمال الاطلسي ولجنة تخطيط الدفاع وغيرها وهدف الحلف الى مواجهة التهديدات السوفييتية لأوروبا والولايات المتحدة يُنظر : مهدي

صالح مرعي ونكتل عبد الكريم عبد الهادي ، منظمة حلف شمال الاطلسي بين عامي ١٩٩١ – ٢٠٠٠م ، مركز الدراسات الاقليمية ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ص ٢٢٥ .

٩- اندرس فوغ راسموسن : هو سياسي دنماركي ولد بتأريخ ٢٦ كانون الثاني ١٩٥٣م في احدى المدن الدنماركية وسط شبه جزيرة بولاند حصل على شهادة الماجستير في الاقتصاد من جامعة اوروس الدنماركية كما شغل مناصب عديدة منها منصب وزير الضرائب عام ١٩٨٨م ووزير الاقتصاد خلال المدة ١٩٩٠ – ١٩٩٢م اضافة الى رئيس الوزراء الدنماركي خلال المدة ٢٧ تشرين الثاني ٢٠٠٨ – ٥ نيسان ٢٠٠٩م ثم اختير لشغل منصب الامين العام لحلف شمال الاطلسي بتأريخ ٥ نيسان ٢٠٠٩م وتسلم المنصب رسمياً في شهر اب من العام ذاته يُنظر : الشبكة العالمية للأنترنت على الرابط ar.m.wikipedia.org

١٠-الربيع العربي : هو المصطلح الذي جاء كرد فعل ونتيجة منطقة لتراكم الكثير من معاناة الشعب العربي وقهره واستبداده من الحكام كما هو المفهوم الذي اطلق على الحراك الشعبي الذي شهدته اغلب البلدان العربية عام ٢٠١١م وان مصطلح الربيع العربي وخاصة ربيع استخدم لأول مرة للدلالة على المرحلة التي شهدتها جمهورية تشيكوسلوفاكيا عندما قام الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي بمحاولة للقيام بخطوات اصلاحية قريبة الى الليبرالية وكان تحديداً بتأريخ ٥ كانون الثاني ١٩٦٨م مع وصول الرئيس الكسندر دوبتشيك الى الحكم ذو الاتجاه الاصلاحي وانتهت تتلك المرحلة بتأريخ ٢١ اب ١٩٦٨م وبعد قيام حلف وارشو باجتياح البلاد عسكرياً بقيادة الاتحاد السوفييتي يُنظر : اراء محمد جاسم ، انتهاكات حقوق الانسان في ليبيا واثرها في سقوط حكم الرئيس معمر القذافي عام ٢٠١١م ، مجلة دراسات تاريخية ، العدد ٢٠ ، حزيران ، ٢٠١٦م ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ص ٣٧٧ .

١١-فلاديمير بوتين ، هو فلاديمير فلاديميروفيتش بوتين ولد بتأريخ ٧ تشرين الاول ١٩٥٢م في مدينة لينيغراد ، دخل السلك التعليمي واكمل الجامعة تخصص في القانون عام ١٩٧٥م والتحق بجهاز المخابرات السوفييتي KGB وخلال المدة ١٩٨٥ – ١٩٩٠م عاش في برلين الشرقية وكان من مؤيدي الرئيس السوفييتي غروباتشوف وفي عام ١٩٩٤م عمل نائب رئيس بلدية بطرسبورغ و ١٩٩٦م استدعي للعمل في الادارة المركزية في موسكو و ١٩٩٨م عينه يلتسين اول رئيس لجهاز الامن الفيدرالي الذي حل محل جهاز المخابرات ثم عين سكرتير لمجلس الامن القومي لإدارة الحرب في الشيشان و ١٩٩٩م عين رئيس وزراء روسيا حتى عام ٢٠٠٠م وفق الدستور وبتأريخ ٢٦ اذار ٢٠٠٠م انتخب بوتين رئيساً للبلاد ولاية اولى وجددت بتأريخ ١٤ اذار ٢٠٠٤م وفي ٤ اذار ٢٠١٢م انتخب رئيساً للمرة الثالثة وفي ٨ اذار ٢٠١٨م انتخب لولاية رابعة ولا يزال على قيد الحياة كانت مهمته تقويم الجيش والانسحاب من الشيشان يُنظر : ليليا شيفانوفا ، روسيا بوتين ، ترجمة بسام شيحا ، د٠ط ، الدار العربية للعلوم ، (بيروت ، ٢٠٠٦م) ، ص ٤٥ .

١٢-باسم راشد ، المصالح المتقاربة دور عالمي جديد لروسيا في الربيع العربي ، د٠ط ، مكتبة الاسكندرية ، (القاهرة ، ٢٠١٣م) ، ص ٣٤ .

١٣-محمد حسني مبارك : ولد بتأريخ ٤ ايار ١٩٢٨م في مدينة المنوفية وهو الرئيس الرابع لجمهورية مصر العربية تسلم الحكم في البلاد بتأريخ ١٤ تشرين الاول ١٩٨١م بعد انور السادات ، تولى مبارك العديد من المناصب العسكرية وصولاً الى رئاسة اركان القوات الجوية ثم قائداً لها عام ١٩٧٢م وقائد القوات المصرية في حرب ١٩٧٣م ثم نائب رئيس الجمهورية عام ١٩٧٥م وفي ١٩٨١ رئيساً للجمهورية واستمر بالحكم حتى عام ٢٠١١م حيث تنحى عن السلطة في ١١ شباط من العام ذاته ليتولى المجلس العسكري امور البلاد يُنظر : محمد حسنين هيكل ، مبارك وزمانه من المنصة الى الميدان ، د٠ط ، دار الشروق ، (القاهرة ، ٢٠١٣م) ، ص ٣٠٩ .

١٤-حركة كفاية : هي تجمع يضم مختلف القوى السياسية اليسارية المصرية تهدف الى تأسيس شرعية جديدة في مصر بعد تنحي مبارك عن السلطة حيث ركزت على رفضها لتجديد ولاية رئاسية لمبارك ورفضت الدعاية الاعلامية الداعية لتولي ابنه جمال الرئاسة وجاء تشكيل الحركة عقب المشروع الذي طرحته الولايات المتحدة الاميركية الداعي الى اصلاح المنطقة والمسمى بالشرق الاوسط الكبير يُنظر : فريد زهران ، الحركات الاجتماعية الجديدة ، ط ١ ، مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان ، (القاهرة ، ٢٠٠٧م) ، ص ٤٥ .

١٥-جمال محمد حسني مبارك : هو نجل الرئيس المصري محمد حسني مبارك ولد بتأريخ ٢٧ كانون الاول ١٩٦٣م شغل منصب الامين العام المساعد للحزب الوطني الديمقراطي عام ٢٠٠٠م وفي عام ٢٠٠٤م تسلم منصب امين لجنة السياسات المكلفة برسم سياسة الحكومة وكان يسعى لوراثة ابيه في الحكم وبعد ذلك اصبح المرشح الاقوى في الانتخابات المقبلة لكن مخططه باء بالفشل عشية اندلاع ثورة كانون الثاني وسجنه مع والده يُنظر : محمود شريف بسيوني ومحمد الهلال ، الجمهورية الثانية في مصر ، ط ١ ، دار الشروق ، (القاهرة ، ٢٠١٢م) ، ص ٣٤ .

١٦-احمد منسي ، حركات التغيير الجديدة في الوطن العربي دراسة للحالة المصرية ، ط ١ ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، (ابو ظبي ، ٢٠١٠م) ، ص ٨٣ .

١٧-مصر تنتفض ، تقرير مقدم من قبل منظمة العفو الدولية ، ص ٢٣ .

١٨-محمد حسين طنطاوي : ولد بتأريخ ٣١ تشرين الاول ١٩٣٥م ويعد واحد من الرجالات العسكرية المهمة في ممصر تسلم عدد من المناصب منها قائد الجيش الميداني الثاني عام ١٩٨٧م وقائد الحرس الجمهوري عام ١٩٨٨م ثم القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع عام ١٩٩١م برتبة فريق وبتأريخ ٤ تشرين الاول ١٩٩٣م رقي الى رتبة مشير ووزير الدفاع والانتاج الحربي وعين ملحق عسكري في باكستان وقاد عدد من الفرق والالوية وشارك في حرب ١٩٦٧م و ١٩٧٣م ضد الكيان الصهيوني وفي عام ٢٠١٢م تولى رئاسة المجلس الاعلى للقوات المسلحة بصفة نائب رئيس الجمهورية ثم رشح للانتخابات لكن دون جدوى مما ادى الى فوز محمد مرسي التابع للإخوان المسلمين والذي قام بعزل طنطاوي عن المجلس العسكري عن طريق اتفاق اميركي – مصري يُنظر : https://ar.wikipwdia.org

١٩-محمد حسنين هيكل ، المصدر السابق ، ص ٣١٠ .

٢٠-نورهان الشيخ ، صناعة القرار في روسيا ، د٠ط ، مركز دراسات الوحدة العربية ، (بيروت ، ١٩٩٨م) ، ص ١٢٠ .

٢١-ليليا شيفانوفا ، المصدر السابق ، ص ٧٨ .

٢٢-اياد ابو شقرا ، صحيفة الشرق الاوسط السعودية ، ١٥ كانون الثاني ٢٠١٢م .

٢٣-علي عبد الله صالح : هو شخصية سياسية وعسكرية يمنية ولد بتأريخ ٢١ اذار ١٩٤٢م في صنعاء التحق بالسلك العسكري عام ١٩٥٨م بعد اتمام دراسته والتحق بمدرسة صف ضباط القوات المسلحة عام ١٩٦٠م وشارك في ثورة ١٩٦٣م ونال رتبة ملازم ثاني وانضم الى مدرسة المدرعات عام ١٩٦٤م ثم تولى قيادة لواء تعز ومثل اليمن في عدد من المحافل وبعد مقتل الرئيس ابراهيم الحمدي تولى احمد الغشمي رئاسة البلاد وفي اواخر عام ١٩٧٩م تولى رئاسة البلاد والقائد العام للقوات المسلحة وفي عام ١٩٩٠م اعلن توحيد اليمنين الشمالي والجنوبي وفي انتخابات عام ١٩٩٩م انتخب رئيساً للبلاد جميعاً واستمر حتى عام ٢٠١٢م عزله عن الحكم يُنظر : فطيمة جوامع ، مسار التسوية السياسية للأزمة اليمنية بين معوقات الداخل وتحديات البيئة الخارجية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، (جامعة محمد خيضر ، ٢٠١٧م) ، ص ٤٤ – ٤٥ .

٢٤-يحيى احمد الوشلي ، اليمن دراسة سياسية ، د٠ط ، عبر الشرق للطباعة والنشر ، (صنعاء ، د٠ت) ، ص ٩٧ .

٢٥-عبد الناصر الخضري ، الوضع في اليمن اعقاب ثورة ٢٠١١م ، د٠ط ، مؤسسة قرطبة ، (جنيف ، ٢٠١٥م) ، ص ٢٥ .

٢٦-عبد ربه منصور هادي : ولد بتأريخ ١١ ايلول ١٩٤٥م درس في اكاديمية ساند هيرست العسكرية البريطانية عام ١٩٦٦م وحصل على الماجستير من اكاديمية ناصر العسكرية في مصر عام ١٩٧٠م تولى العديد من المناصب العسكرية حيث قاد فصيلة المدرعات في جنوب اليمن وفي عام ١٩٦٧م عين قائد سرية المدرعات ثم مدير مدرسة المدرعات واركان حرب سلاح المدرعات ومدير دائرة تدريب القوات المسلحة عام ١٩٧٢م وفي ١٩٩٤م عين وزير للدفاع ونائب رئيس الجمهورية عام ٣ تشرين الاول من العام نفسه ثم نائب رئيس المؤتمر الشعبي وخلال الانتخابات التي جرت في ٢١ شباط ٢٠١٢م انتخب رئيس لليمن والذي لم يستمر طويلاً بسبب الاحتجاجات الرافضة رغم الاصلاحات التي اجراها فاستقالت حكومته بتأريخ ٢٢ كانون الثاني ٢٠١٥م يُنظر : فطيمة جوامع ، المصدر السابق ، ص ٥٠ – ٦٠ .

٢٧-فيان احمد محمد ونور صبحي عبد ، القوى الاقليمية المؤثرة بأمن واستقرار اليمن – المملكة العربية السعودية انموذجاً للمدة ١٩٩٠ – ٢٠١٥م ، مجلة الآداب ، العدد ١١٦ ، ٢٠١٦م ، ص ٤٤٣ .

٢٨-فواز جرجس ، الشرق الاوسط الجديد ، الاحتجاج والثورة والفوضى في الوطن العربي ، ط ١ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، (بيروت ، ٢٠١٦م) ، ص ٢٦٠ .

٢٩-جريدة الحياة ، ٦ ايلول ٢٠١٢م .

٣٠-معمر القذافي : هو معمر بن محمد ابو منيار القذافي وهو سياسي وثوري ليبي يرجع الى قبيلة القذاذفة ولد في مدينة سرت بتأريخ ٧ حزيران ١٩٤٢م التحق عام ١٩٥٦م بالدراسة وبعدها التحق بالعسكرية وفي عام ١٩٦٣م قام بتكوين مجموعة من الضباط الوحدويون الاحرار وبعدها تخرج من الاكاديمية البريطانية وفي ١ ايلول ١٩٦٩م وصل القذافي الى الحكم في المملكة الليبية المتحدة عبر انقلاب عسكري وقام بطرد الملك ادريس السنوسي وتولي مهمة قيادة مجلس الثورة واعلان قيام النظام الجماهيري في البلاد فضلاً عن مناصب مختلفة تولاها كرئيس مجلس قيادة الثورة ووزير الدفاع ورئيس مجلس الامن القومي ورئيس مجلس القضاء الاعلى وغيرها ، واستمر بالحكم حتى انطلاق الثورة الليبية عام ٢٠١١م حيث قتل على يد الثوار يُنظر : عبد الستار حتيتة : قذاف الدم يتحدث – نصف قرن مع القذافي ، د٠ط ، كنوز للنشر والتوزيع ، (القاهرة ، ٢٠١٥م) ، ص ٢٢ ؛ معمر القذافي ، ملف العالم العربي ، الدار العربية للوثائق ، الجماهيرية الليبية ، رقم ١٢٣٠ ، ل ي – ١ / ١٩٠١ ، ٢٨ اذار ١٩٧٩م .

٣١-عمار جعفر العزاوي ، الثورة الليبية الاسباب والتحديات والتداعيات بعد العام ٢٠١١م ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، العدد ٥٠ ، ص ٩٦ .

٣٢-رمزي المنياوي ، جل من جهنم ، د٠ط ، دار الكتاب العربي ، (القاهرة ، ٢٠١٢م) ، ص ٢٧٩ .

٣٣-هي مدينة اسكتلندية سقطت فيها طائرة مدنية اميركية تابعة الى شركة بان ام أميركان وذلك عام ١٩٩٠م بسبب عملية ارهابية مما ادى الى الحكم على ليبيا بالوقوف وراء هذه العملية يُنظر : احمد السيد النجار ، قضية لوكربي ومستقبل النظام الدولي ، د٠ط ، مركز دراسات العالم الاسلامي ، (بيروت ، ١٩٩٢م) ،ص ٧٩ .

٣٤-عبد الله ناهض عباس ، دور حلف شمال الاطلسي في ليبيا منذ عام ٢٠١١م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، (الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٨م) ، ص ٦٣ .

- هي الدول الصناعية الكبرى التي تضم الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا وبريطانيا والمانيا وكندا وايطاليا وروسيا واليابان .

٣٥-عمار جعفر العزاوي ، المصدر السابق ، ص ١٠٢ .

٣٦-مالكي محمد ، تطور الوضع في ليبيا ما بعد القذافي ، د٠ط ، مركز الدراسات المتوسطية والدولية ، (د٠م ، د٠ت) ، ص ٨٩ .

٣٧-عمار جعفر العزاوي ، المصدر السابق ، ص ١٠٢ .

٣٨-خالد ابراهيم ابو رقيقة ، موقف الاتحاد الاوروبي من الثورة الليبية ١٧ شباط ٢٠١١م ، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية ، المجلد السابع ، العدد الثالث ، ٢٠١٦م ، ص ٦٧٤ .

٣٩-عمار جعفر العزاوي ، المصدر السابق ، ص ١٠١ .

٤٠-زردومي علاء الدين ، التدخل الاجنبي ودوره في اسقاط القذافي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، (جامعة محمد خيضر ، ٢٠١٣م) ، ص ١٤٠ .

٤١-عقيدة لشبونة : هو الاتفاق الذي عقد بين روسيا وحلف شمال الاطلسي في شهر كانون الاول ٢٠١٠م يلزم حلف الناتو بعدم التدخل الا بالاستناد الى احكام القانون الدولي .

٤٢-عمار جعفر العزاوي ، المصدر السابق ، ص ١٠٢ .

٤٣-نبيل حلمي ، الارهاب الدولي وفقاً لقواعد القانون الدولي العام ، د٠ط ، دار النهضة العربية ، (القاهرة ، د٠ت) ، ص ١١٧ .

٤٤-سيف الاسلام : هو نجل الرئيس الليبي معمر القذافي ولد بتأريخ ٥ حزيران ١٩٧٢م في طرابلس اكمل دراسته حتى نيل الماجستير في الهندسة عام ٢٠٠٠م تولى منصب المنسق العام للقيادات الشعبية وبعد سقوط القذافي اختفى وتم القاء القبض عليه يُنظر : اراء جاسم محمد ، المصدر السابق ، ص ٣٧٧ .

٤٥-عبد الله السنوسي : وهو شخصية عسكرية ليبية ولد بتأريخ ٥ تشرين الثاني ١٩٥٢م وهو الذراع اليمين للقذافي تولى العديد من المهام منها قائد جهاز الامن الخارجي والاستخبارات العسكرية وخلال ثورة ٢٠١١م هرب الى موريتانيا والقي عليه القبض هناك وسلم الى السلطات الليبية وحكم عليه بالإعدام يُنظر : https://ar.wikipedia.org

٤٦-مورينو كامبو : هو لويس مورينو كامبو المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية والمسؤول عن التحقيق والملاحقة القضائية لمرتكبي جرائم الحرب ضد الانسانية ، ولد بتأريخ ٥ حزيران ١٩٥٢م في الارجنتين وفي عام ١٩٨٧م تخرج من كلية القانون وفي عام ١٩٩٢م ترك موقعه وفتح مكتب محاماة خاص القانون الجنائي وحقوق الانسان يُنظر : https://ar.wikipedia.org

٤٧-نبيل حلمي ، المصدر السابق ، ص ١١٩ .

٤٨-حسام احمد محمد ، التدخل الدولي الانساني ، د٠ط ، دار النهضة العربية ، (القاهرة ، ١٩٩٦م) ، ص ٧٨ .

٤٩-سهام فتحي سليمان ، الازمة السورية في ظل تحول التوازنات الاقليمية والدولية ٢٠٠١١ – ٢٠١٣م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية دراسات الشرق الاوسط ، (جامعة الازهر ، ٢٠١٥م) ، ص ٣٧ .

٥٠-الجيش الحر : هو احدى القوى العسكرية التي قاتلت ضد النظام السوري تأسس في تركيا بتأريخ ٢٩ تموز ٢٠١١م بقيادة رياض الاسعد ، وضج الجيش عدد من الضباط العسكريين المنشقين من الجيش النظامي السوري لتكوين نواة لجيش معارض ومواكب للعمل الثوري والانطلاق من انشاء دولة سورية مستقلة قائمة على مبدأ العمل والعدل وفق حقوق الانسان وحقوق الاقليات ومسايرة معايير المجتمع الدولي كما ضم الجيش كتائب والوية وتلقى دعمه من الولايات المتحدة الاميركية والسعودية وقطر وتركيا يُنظر : مروان قبلان ، المعارضة المسلحة السورية ، د٠ط ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، (الدوحة ، ٢٠١٣م) ، ص ٤ .

٥١-جماعة الاخوان المسلمين : هي احدى القوى الفاعلة ضمن المعارضة السورية تأسست عام ١٩٤٦م بقيادة مصطفى السباعي ومع انطلاق الثورة السورية تولى قيادتها محمد رياض شقفة وتنشيط الجماعة عن طريق العمل على بناء قاعدة شعبية واحياء ارث الماضي والعمل على الالتزام بالحياة السياسية الجامعة والمتعددة كما قامت بتشكيل الحزب الوطني للعدالة والدستور وتهدف الى اقامة دولة اسلامية قائمة على الانتخابات الديمقراطية ونظام برلماني وتشكيل ميليشيا الدرع للعمل مع الاخوان في مصر وغزة وحماس يُنظر : ابراهيم جبرين عطا الله ، العقيدة في فكر جماعة الاخوان المسلمين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة الخليل ، ٢٠١٣م) ، ص ٤٢ – ٤٥ .

٥٢-جبهة النصرة : هي احدى التنظيمات الارهابية التابعة لتنظيم القاعدة بقيادة اسامة بن لادن تأسس نهاية عام ٢٠١١م بدعوة من زعيم دولة العراق الاسلامية ابو بكر البغدادي الى زعيم تنظيم القاعدة في سوريا اسامة العبسي الواحدي الجولاني لإعداد جبهة واحدة في اب ٢٠١١م للتصدي لقوات النظام السوري والعمل على الاطاحة ببشار الاسد وتأسيس دولة موالية لتنظيم القاعدة فتأسست الجبهة من شتات السجناء الهاربين من سجون سوريا وكان مؤسسيها شخصيات من العراق وسوريا وفلسطين وغيرها وفي عام ٢٠١٦م اعلنت عن تغيير اسمها الى جبهة فتح الشام والانشقاق عن تنظيم القاعدة مما دعا الدول الى اعلانها منظمة ارهابية كبريطانيا وفرنسا وروسيا وايران والولايات المتحدة ومجلس الامن الدولي يُنظر : عبد الباري عطوان ، الدولة الاسلامية الجذور التوحش المستقبل ، ط ١ ، دار الساقي ، (بيروت ، ٢٠١٥م) ، ص ٤٥ .

٥٣-الجبهة الاسلامية السورية : هي جبهة عسكرية سياسية تأسست بتأريخ ٢١ كانون الاول ٢٠١٢م برئاسة حسان عبود الحموي وضمت عدد من الاحزاب والفصائل مثل كتائب انصار الشام وكتيبة مصعب بن عمير وكتائب الحق واحرار الشام السلفية وجيش التوحيد وتهدف الى الاطاحة بنظام بشار الاسد وبناء دولة اسلامية على اساس الوحدة والشفافية يُنظر : رامي طوقان ، داخل سوريا قصة الحرب الاهلية وما على العالم ان يتوقع ، ط ١ ، الدار العربية للعلوم ، (بيروت ، ٢٠١٥م) ، ص ٢٤٧ .

٥٤-جبهة تحرير سوريا : هي احدى الجبهات المعارضة للنظام السوري تأسست في ايلول ٢٠١٢م بزعامة احمد ابو عيسى وضمت العديد من الكتائب مثل صقور الشام وكتائب الانصار ولواء الحق والتوحيد وغيرها ، وتهدف الى الالتزام بالإسلام والعمل على احترام التعددية الدينية والقومية في سوريا والعمل على اسقاط نظام بشار الاسد وعد خلق فراغ دستوري بهدف حماية الشعب

وضبط السلاح وتحقيق الامن وسيادة البلاد يُنظر : مصلح خضر الجبوري ، جذور الاستبداد والربيع العربي ، ط ١ ، الاكاديميون للنشر ، (الاردن ، ٢٠١٤م) ، ص ٨٩ .

٥٥-هيئة التنسيق الوطني : هي هيئة معارضة للنظام السوري تأسست بتأريخ ٣٠ حزيران ٢٠١١م بقيادة حسن عبد العظيم وضمت الكثير من الاحزاب والشخصيات المعارضة داخل سوريا ذوو الاتجاهات القومية وتهدف الى مقاومة نفوذ الاحزاب القديمة وان الخروج من الازمة يحتم عقد مؤتمر وطني للحوار ينطلق من تهيئة الاجواء المناسبة وكسب الثقة والمصداقية خارج البلاد واعتراف النظام السوري بقضية الشمولية عبر وقف اطلاق النار والتجرد من الخيار العسكري وحل الازمة بالحوار والعمل على اسقاط حكومة الاسد المدعومة من روسيا وايران واقامة نظام ديمقراطي يُنظر : مروان قبلان ، المعارضة المسلحة السورية ، مجلة سياسات عربية ، العدد الثاني ، ايار ٢٠١٣م ، ص ٥ .

٥٦-المجلس الوطني السوري : هو تنظيم سياسي سوري تشكل في اسطنبول بتأريخ ٢ تشرين الاول ٢٠١١م بدعم من الولايات المتحدة الاميركية وحلفائها وضم جميع الاطراف المعارضة برئاسة برهان غليون وتكون من ٣١٠ عضو ويهدف المجلس الى توفير الدعم الممكن لتحقيق تطلعات الشعب واسقاط حكومة الاسد واقامة حكومة مدنية تمثل كافة المكونات يُنظر : فخر الدين يوسف ، سوريا ثورة مستمرة استراتيجية سلطة الاستبداد في مواجهة الثورة السورية ، د٠ط ، مركز دراسات الجمهورية الديمقراطية ، (بيروت ، ٢٠١٤م) ، ص ١٨٠ .

٥٧-الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة : هو التنظيم الذي تشكل في الدوحة في شهر تشرين الثاني ٢٠١٢م بزعامة احمد معاذ الخطيب ، وضم ٦٣ عضو من المعارضة وفي عام ٢٠١٣م انتخب غسان هيتو رئيس الحكومة المؤقتة ودعا الائتلاف الى العمل على ايجاد بديل سياسي وديمقراطي يقوم بإدارة البلاد في المرحلة الانتقالية وتوحيد المعارضة والعمل على بناء اسس وقيادات سياسية قادرة على حل الازمة والتوصل الى حوار جاد بين مختلف اطراف الصراع وكان الائتلاف مدعوم من الاتحاد الاوروبي ودول الخليج العربي والجامعة العربية وتركيا يُنظر : احمد صافيناز ، المعارضة السورية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٨٩ ، القاهرة ، حزيران ، ٢٠١٢م ، ص ١٢٥ .

٥٨-فيلق القدس : هو تنظيم عسكري يعد احدى تشكيلات الحرس الثوري الايراني تشكل اواخر حرب الخليج الاولى ويعد المرشد الاعلى للثورة الاسلامية الايرانية محمد علي خاتمي المسؤول الاول عن الفيلق ويعتبر القوة الضاربة لإيران في الخارج ويحظى باهتمام النظام الايراني ويعد احد التنظيمات التي دعمت النظام السوري ضد المعارضة حيث تم انتقال مجاميع من قوات الفيلق بقيادة قاسم سليماني الذي نقل مركز قيادته الى دمشق بهدف الاشراف على العمليات العسكرية كتدريب المجاميع العسكرية السورية ومساعدة الاجهزة الاستخباراتية في مجال جمع المعلومات حول المعارضة السورية يُنظر : علي بكر ، بؤرة جهادية جديدة – دور التنظيمات المسلحة في ازمة سوريا ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٩٠ ، القاهرة ٢٠١٢م ، ص ٦٩ .

٥٩-حزب الله :هو احد الاحزاب اللبنانية تأسس عام ١٩٨٢م برعاية ايرانية وذلك على انقاض حركة امل بقيادة نبيه بري وتألف الحزب من مكونات عديدة هي حركة امل والاتحاد اللبناني للطلبة المسلمين واللجان الاسلامية وحزب الدعوة الاسلامية مما فتح تكوين حزب الله الذي تبنى ولاية الفقيه التي تعد من الاسس الراسخة في تأسيس الحزب بشكل رسمي بتأريخ ١٦ شباط ١٩٨٥م وكان في البداية سري وكانت قيادته من مسؤولية المرشد الاعلى في ايران حيث كان الشيخ محمد حسين فضل الله المؤسس الحقيقي للحزب ومن ثم حسن نصر الله وكيل المرشد الاعلى للثورة الاسلامية محمد خامنئي وفي عام ١٩٩٢م دخل الحزب على خط السياسة ككيان سياسي وشارك في حروب ضد الكيان الصهيوني وتدخل الحزب في الثورة السورية الى جانب النظام وفي عام ٢٠١٣م بدأ عملياته العسكري بشكل رسمي وكان الحزب مزود بطائرات شبح ايرانية ومواجهة تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام يُنظر : عبد الاله بلقزيز ، حزب الله من التحرير الى الردع ١٩٨٢ – ٢٠١٦م نسخة موسعة لكتاب المقاومة وتحرير جنوب لبنان ، ط ١ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، (بيروت ، ٢٠٠٦م) ، ص ٣٤؛ صادق عباس الموسوي ، الحركات الاسلامية بين خيار الامة ومفهوم المواطنة حزب الله انموذجاً ، د٠ط ، مركز الغدير للدراسات والنشر ، (بيروت ، د٠ت) ، ص ١٧٨ .

٦٠-سهام فتحي سليمان ، المصدر السابق ، ص ٣٨ – ٤٠ .

٦١-جمال واكيم ، صراع القوى الكبرى في سوريا ط ٢ ، شركة المطبوعات للتوزيع ، (بيروت ، ٢٠١٣م) ، ص ٢٠٨ – ٢١١ .

٦٢-تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام : هو تنظيم جهادي ذو افكار سلفية ترجع الى تنظيم القاعدة بقيادة اسامة بن لادن ، يقوم التنظيم على فكرة الاسلام السياسي كنظام يجمع بين الدين والسياسة وهذه الفكرة ترجع تأريخياً الى هجمات الحادي عشر من ايلول ٢٠٠١م وان المفهوم ارتبط بالأحداث السياسية في سوريا والعراق ، تتشكل بتأريخ ٩ نيسان ٢٠١٣م كنوع من الاندماج بين دولة العراق الاسلامية المشكلة في ١٥ تشرين الثاني ٢٠١٢م وجبهة النصرة وفصائل اسلامية اخرى وكان بزعامة عواد ابراهيم البدري ابو بكر البغدادي ويهدف الى اقامة خلافة اسلامية حيث يرجع الى تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين احد تشكيلات تنظيم القاعدة الارهابي في العراق بزعامة ابو مصعب الزرقاوي ، الذي اسس عام ٢٠٠٤م بهدف محاربة القوات الاميركية وقتل ابناء الشعب العراقي ، تميز التنظيم باتباع الوهابية السابقة بزعامة محمد عبد الوهاب وذلك بإعطاء الشرعية الدينية الى ابن سعود ، قام التنظيم بفرض سيطرة واسعة على سوريا واغلب مناطق شمال العراق كالموصل والانبار وديالى وتكريت وصولاً الى منطقة جرف الصخر يُنظر : ثامر فواز الشهواني ، رؤية تحليلية لنظام الحكم في فكر تنظيم الدولة الاسلامية في العراق واالشام ، مجلة جامعة فلسطين ، المجلد الثامن ، العدد الثاني ، حزيران ، ٢٠٠٨م ، ص ٧ .

٦٣-حازم نهار واخرون ، خلفيات الثورة ، ط ١ ، المركز العربي للأبحاث ، (بيروت ، ٢٠١٣م) ، ص ٣٠٨ ..

٦٤-جمال واكيم ، المصدر السابق ، ص ٢١٢ .

٦٥-حازم نهار واخرون ، المصدر السابق ، ص ٣١١ .

٦٦-مايسة محمد مدني ، التدخل الروسي في الازمة السورية ، مجلة الاقتصاد العلمية ، العدد الرابع ، كانون الثاني ٢٠١٢م ، ص ٢١٣ .

٦٧-عمار ياسر حمو ، روسيا والثورة السورية من دعم القاتل الى شريك في القتل ، د٠ط ، عمار للنشر ، (الاردن ، ٢٠١٦م) ، ص ١٧ .

٦٨-نزار عبد القادر ، الربيع العربي والبركان السوري نحو سايكس بيكو جديدة ، د٠ط ، لا ناشر ، (بيروت ، د٠ت) ، ص ١٨٥ .

٦٩-سيبري ، التسلح ونزع السلاح والامن الدولي ، ترجمة عمر سعيد الايوبي ، د٠ط ، مركز دراسات الوحدة العربية ، (بيروت ، ٢٠١٢م) ، ص ٥٧٧ .

٧٠-نزار عبد القادر ، المصدر السابق ، ص ١٨٩ .

٧١-عمار ياسر حمو ، المصدر السابق ، ص ٢٥ .